

حكايات قبل النوم

رواى

والمصياد الصغير



رواى

كَانَتْ رَوَانُ تَحِبُّ الطُّيُورَ حُبًّا شَدِيدًا .. تَحِبُّ أَلْوَنَهَا ..
وَتَحِبُّ تَغْرِيدَهَا ، فَكَّرَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ طُيُورًا لِتَرَعَاهَا فِي أَحَدِ
الْأَقْفَاصِ .. وَلَكِنَّهَا عَادَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا .. أَنْ الطُّيُورَ
تَحِبُّ الْإِنْتِطَاقَ هُنَا وَهُنَاك .



وفى صباح أحد الأيام فوجئت رَوانُ بأحد الطيور يقتربُ
من نافذة حجرتها ويقفُ عليها .. أخذت تتأملهُ وهى
تخشى الإقتراب منه حتى لا يخاف منها .. ياله من طائر
جميل .. ألوانه متناسقة .. ابتسمت رَوانُ وظلت تتأمل
الطائر لبضع دقائق حتى طار مبتعداً .



وشعرت رَوَانُ بِسَعَادَةٍ بَالِغَةٍ حِينَمَا أَتَى الطَّائِرُ عَلَى
نَافِذَتِهَا ، وَظَلَّتْ تَتَامَلُهُ حَتَّى طَارَ مَبْتَعِدًا .
أَخَذَتْ تَفَكَّرُ .. مَاذَا أَفْعَلُ؟ وَظَلَّتْ تَفَكَّرُ وَتَفَكَّرُ إِلَى أَنْ
أَهْتَدَتْ إِلَى الْحَلِّ .. قَامَتْ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَأَحْضَرَتْ
طَبَقًا بِهِ حَبُوبَ وَطَبَقًا بِهِ مَاءً ، وَوَضَعْتَهُمَا عَلَى النَّافِذَةِ ..



جاء الطائرُ في مواعده.. أخذت تتأملهُ وهو يأكلُ ويشربُ
بسعادةٍ .. ثمَّ سمعتهُ يغردُ تغريداً جميلاً معبراً عن
سعادتهِ .. شعرتُ بفرحةٍ شديدةٍ لأنَّ الطائرَ اطمئنَّ إلى
هذا المكانِ .. وظلَّ يأتي كلَّ صباحٍ .. يأكلُ ويشربُ ويغردُ
.. شعرتُ بحبٍ شديدٍ تجاهه.



وفى صباح أحد الأيام انتظرت روان حضور الطائر أمام
النافذة .. إنه هناك .. يقترب من البيت .. ولكن .. ما
هذا؟! لقد سقط الطائر.. لقد أصابه هذا الولد الذي
يحمل بندقية صغيرة .. يا إلهي .. أرجو أن يكون بخير .
قفزت روان على السلاالم وأسرعت إلى مكان الطائر ..



لقد أُصيبَ في أحدِ جناحيه ويحاولُ أن يطيرَ بعيداً عن
الولدِ الذي اقتربَ منه محاولاً إمساكه .
وحينما رأى الطائرُ الجميلُ أن صديقتهُ قد أتتْ اطمئنَّ
وظلَّ في مكانه إلى أن سبقتْ الولدَ وحملتهُ بينَ يديها
تتأملُ إصابتهُ .



قال لها الولدُ أنا الذي قمتُ بصيدهِ .. لماذا تأخذينه
أنتِ؟! قالتِ روانُ بغضبٍ وحُزنٍ : هذا الطائرُ يخصُّني ..
لماذا تصيدُ الطيورَ وتؤذيها هكذا؟ إرتبك الولدُ
وهو يقولُ : أنا ألعِبُ وأحبُّ الصيْدَ وقاطعتُهُ روانُ : ليس
اللَّعِبُ وحبُّ الصيْدِ يكونُ في إيذاءِ أيِّ كائنٍ حيٍّ .



شعر الولد بالخرج وهو ينظر إلى الطائر المتألم ثم هز رأسه
قائلاً بأسفٍ: نعم أنتِ على حقٍ .. لقد تعلمتُ منك درساً لن
أنساه أبداً، وعادتِ روانُ لتداوى جرحَ الطائر الجميل الذي
تعافى وظلَّ يأتيها كلَّ صباحٍ .. يستمتع بصحبتهَا وتستمتع
بصحبتهِ.

